النُّكَت التفسيرية عند الإمام النسفي في كتابه التيسير في التفسير (سورة يوسف أنموذجاً) جمعاً ودراسةً

Interpretive Subtleties in Imam al-Nasafi's Al-Taysir fi al-Tafsir (Surah Yusuf as a Model): Collection and Analytical Study

م.د. سبأ علي مزهر

Instructor. Saba' Ali Mizher (Ph.D)

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

Department of Quranic Sciences/and Islamic Education
University of Tikrit/ College of Education for Women
E-mail: mailto:sMizher@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النُّكَت التفسيرية، النسفي، سورة يوسف، التيسير في التفسير.

Keywords: interpretive subtleties, al-Nasafi, Surah Yusuf, Al-Taysir fi al-Tafsir.

الملخص

تناول هذا البحث موضوع النُّكَت التفسيرية عند الإمام النسفي في كتابه التيسير في التفسير من خلال سورة يوسف: جمعاً ودراسة، ساعياً إلى الكشف عن طبيعة هذه النُّكَت، ومنهج النسفي في توظيفها، وأثرها في تعميق فهم النص القرآني. وانطلق البحث من إشكالية رئيسة تمثلت في بيان مدى حضور النُّكَت التفسيرية في تفسير النسفي، وكيفية توظيفها في بناء المعنى اللغوي والبلاغي والعقدي والتربوي، مع إبراز خصوصية منهجه مقارنة بغيره من المفسرين. وقد هدفت الدراسة إلى جمع النُّكَت التفسيرية الواردة في سورة يوسف، وتحليلها وفق تصنيفات منهجية، مع الوقوف على أبعادها الدلالية، والكشف عن دورها في تفسير النص القرآني، وبيان أثرها في توجيه المعاني الإيمانية والقيم السلوكية. كما سعت إلى إبراز منهج النسفي في إدراج هذه النُّكَت ضمن السياق التفسيري، ومدى التزامه بالضوابط العلمية في ذلك. واعتمد البحث المنهج التحليلي الاستقرائي، من خلال تتبع مواضع النُّكَت في تفسير السورة، وتصنيفها إلى لغوية وبلاغية وعقدية وتربوية وإشارية، ثم تحليلها في ضوء السياق القرآني وأقوال العلماء. وقد توصّل البحث إلى عدة نتائج، أبرزها أن النُّكَت التفسيرية تمثل عنصراً منهجياً أصيلاً في تفسير النسفي، وأنه تميّز بمنهج متوازن يجمع بين التحليل اللغوي والدقة البلاغية والعمق العقدي والبعد التربوي، مع التزام واضح بالسياق وعدم الخروج عن المعنى الظاهر. كما بيّن أن هذه النُّكَت تسهم في تعميق الفهم القرآني، وإبراز جماليات النص، وتوجيه السلوك الإنساني. وأوصى البحث بضرورة العناية بدراسة النُّكَت التفسيرية في كتب التفسير، وتوسيع نطاق البحث فيها، وإدماجها في الدراسات القرآنية المعاصرة لما لها من أثر في تجديد فهم النص وربطه بواقع الإنسان.

Abstract

This study examined the interpretive subtleties (nukat tafsiriyyah) in the work Al-Taysir fi al-Tafsir by Imam al-Nasafi through Surah Yusuf, aiming to uncover the nature of these subtleties, al-Nasafi's methodological approach in employing them, and their role in deepening the understanding of the Qur'anic text. The research was grounded in a central problem concerning the extent to which interpretive subtleties are present in al-Nasafi's tafsir, and how they are utilized in constructing linguistic, rhetorical, theological, and pedagogical meanings, while highlighting the distinctiveness of his method in comparison with other exegetes. The study aimed to collect the interpretive subtleties found in Surah Yusuf and analyze them according to systematic classifications, while examining their semantic dimensions, their role in interpreting the Qur'anic text, and their impact on shaping faith-based meanings and ethical values. It also sought to clarify al-Nasafi's methodology in incorporating these subtleties within the exegetical context and the extent of his adherence to scholarly standards in doing so. The research adopted an analytical and inductive approach by tracing instances of these subtleties within the tafsir of the surah, categorizing them into linguistic, rhetorical, theological, pedagogical, and allusive types, and analyzing them in light of the Qur'anic context and the statements of scholars .The study reached several findings, most notably that interpretive subtleties constitute a fundamental methodological component in al-Nasafi's tafsir. It also demonstrated that he employed a balanced approach that integrates linguistic analysis, rhetorical precision, theological depth, and pedagogical insight, while maintaining a clear commitment to context and avoiding deviation from the apparent meaning. Furthermore, the study showed that these subtleties contribute to a deeper understanding of the Qur'anic text, highlight its aesthetic dimensions, and guide human behavior. The study recommended greater scholarly attention to the study of interpretive subtleties in works of tafsir, expanding research in this field, and integrating it into contemporary Qur'anic studies due to its role in renewing the understanding of the text and connecting it to human reality.

المقدمة

يُعَدُّ علم التفسـير من أشـرف العلوم الشـرعية، إذ يتعلّق بفهم كلام الله تعالى واسـتنباط هداياته وأسراره، وقد تتابع العلماء عبر العصور في خدمة هذا العلم تأصيلاً وتحقيقاً واستنباطاً. ومن بين تلك الجهود العلمية البارزة ما قدّمه الإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ) في كتابه التيسير في التفسير، الذي يُعدّ من التفاسير الجامعة بين الدقة العلمية والعمق الدلالي، مع عناية خاصـة بإبراز النُّكَت التفسيرية التي تكشـف عن دقائق المعاني وخفايا الأسـاليب القرآنية. وقد أثنى عليه العلماء، وعدّوه من الكتب المبسوطة في هذا الفن لما تضمّنه من بسطٍ في المعاني وتحقيقٍ في الدلالات (حاجي خليفة، ١٩٤١، ص. ٥١٩).

ويتميّز تفسير النسفي بمنهج متماسك يقوم على الجمع بين تفسير القرآن بالقرآن، واستحضار أقوال السلف، مع توظيف البعد اللغوي والبلاغي، وإدراج إشارات تربوية وإيمانية تنفذ إلى أعماق المعنى القرآني. كما تتجلّى خصـوصـيته في كثرة النُّكَت التفسـيرية التي لا تقتصـر على البيان اللفظي، بل تمتد إلى استنباط لطائف دقيقة تربط بين السياق والمعنى والمقصد، الأمر الذي جعله محل عناية الباحثين وموضع اقتباس عند عدد من العلماء (الأدنه وي، ١٤١٧هـ، ص. ١٧١).

وتبرز سورة يوسف بوصفها ميداناً خصباً لدراسة هذه النُّكَت؛ لما تتضمنه من بناء قصصي متكامل، وتنوع في الأساليب، وثراء في الدلالات النفسية والتربوية والبلاغية. ومن هنا تأتي أهمية تناول النُّكَت التفسيرية عند النسفي في هذه السورة خاصة، من خلال جمعها وتحليلها، والكشف عن منهجه في عرضها وتوظيفها، بما يسهم في إبراز جانب مهم من إسهاماته التفسيرية.

مشكلة البحث

تكمن مشـكلة هذا البحث في أن النُّكَت التفسـيرية عند الإمام النسـفي –على الرغم من كثرتها وأهميتها في الكشـف عن دقائق المعاني القرآنية– لم تحظَ بدراسـة مسـتقلة شـاملة تُعنى بجمعها وتصـنيفها وتحليلها، خاصـة في إطار تطبيقي محدد كسـورة يوسـف. فالمصـادر المتوفرة تتناول تفسـير النسـفي بصـورة عامة، أو تشـير إلى نكاته عرضـاً دون تحليل منهجي يكشـف عن خصـائصـها وأنماطها ووظيفتها التفسـيرية. ويؤدي هذا القصـور إلى غياب صـورة واضـحة عن منهج النسـفي في اسـتنباط النكت، ومدى إسـهامها في توسـيع الدلالة القرآنية وربطها بالمقاصـد التربوية والبلاغية. ومن ثمّ يسعى هذا البحث إلى معالجة هذا الإشكال من خلال دراسة تطبيقية

مركّزة تستقرئ النكت التفسيرية في سورة يوسف، وتعيد بناءها في إطار علمي تحليلي يكشف عن طبيعتها ووظيفتها.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانباً دقيقاً من جوانب التفسير، وهو النُّكَت التفسيرية، التي تمثل مستوى عميقاً من الفهم يتجاوز التفسير الظاهري إلى استكشاف اللطائف والدقائق الكامنة في النص القرآني. كما تبرز أهميته في إلقاء الضوء على تفسير التيسير بوصفه أحد التفاسير التي لم تنل حظها الكافي من الدراسة المعاصرة مقارنة بغيره من التفاسير المشهورة. ويضاف إلى ذلك أن اختيار سورة يوسف نموذجاً تطبيقياً يتيح إبراز التفاعل بين النكت التفسيرية والبناء القصصي القرآني، مما يسهم في فهم أعمق لأبعاد السورة البلاغية والتربوية. كما يفيد البحث في خدمة الدراسات التفسيرية بإبراز منهج النسفي في الاستنباط، وتقديم مادة علمية يمكن الإفادة منها في الدراسات القرآنية والبلاغية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع النُّكَت التفسيرية الواردة عند الإمام النسفي في تفسير سورة يوسف من كتاب التيسير في التفسير، وتحليلها تحليلاً علمياً يكشف عن طبيعتها وأنماطها، مع تصنيفها وفق مجالاتها (اللغوية، والبلاغية، والتربوية، والعقدية)، وبيان منهج النسفي في عرضها واستنباطها، والكشف عن دورها في توسيع المعنى التفسيري وتعميق الدلالة القرآنية، إضافة إلى إبراز الخصائص المميزة لهذا اللون من التفسير في ضوء التطبيق على سورة يوسف.

الفصل الأول: الإطار النظري ومنهج الإمام النسفي في التفسير

المبحث الأول: التعريف بالإمام النسفي وسياقه العلمي

المطلب الأول: نشأة الإمام النسفي وتكوينه العلمي

يُعَدُّ الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي (ت ٥٣٧هـ) من أعلام القرن السادس الهجري، ومن كبار علماء ما وراء النهر، وهي المنطقة التي عُرفت بازدهارها العلمي واحتضانها لمدارس فقهية وتفسيرية مؤثرة. وقد وُلد بمدينة نسف سنة ٤٦٢هـ، ونشأ في بيئة علمية خصبة كان لها أثر واضح في تشكيل شخصيته العلمية وتوجيه اهتماماته نحو العلوم الشرعية، لا سيما الفقه والتفسير والحديث (الأدنه وي، ١٤١٧هـ، ص. ١٧١).

وقد تلقّى النسفي علومه على عدد من الشيوخ البارزين، من أبرزهم: إسماعيل بن محمد النوحي النسفي، ومحمد بن أحمد المايمرغي النسفي، وأحمد بن محمد الحارثي، ويوسف بن علي النجايكثي، وميمون بن أحمد الحاتمي، وغيرهم من علماء عصره، مما يدل على تنوع مصادره العلمية واتساع أفقه المعرفي. وقد أسهم هذا التعدد في الشيوخ في بناء قاعدة علمية راسخة مكّنته من الجمع بين الرواية والدراية، والتوسع في مختلف الفنون (الداودي، ١٩٧٢، ص. ٣١٨).

كما عُرف النسفي بكثرة رحلاته العلمية وسماعه للحديث، حتى ألّف في ذلك كتابه تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار، الذي روى فيه عن عدد كبير من الشيوخ، وهو ما يعكس حرصه على التحصيل والتوثيق. واستقر به المقام في سمرقند، التي كانت من أبرز الحواضر العلمية في ذلك العصر، وظل فيها مشتغلاً بالتدريس والتأليف حتى وفاته سنة ٥٣٧هـ، بعد حياة علمية حافلة بالعطاء.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه

حظي الإمام النسفي بمكانة علمية مرموقة بين علماء عصره، حيث وُصف بأنه مفتي الثقلين، واسع الاطلاع، له إسهامات متعددة في علوم التفسير والفقه والحديث. وقد أثنى عليه عدد من العلماء، فذكره الأدنه وي ضمن كبار المفسرين، وأشار إلى تميّزه بكثرة التصنيف وجودة التأليف، خاصة في كتابه التيسير في التفسير الذي أبدع فيه بالنُّكَت (الأدنه وي، ١٤١٧هـ، ص. ١٧٢). كما أشار حاجي خليفة إلى سعة علمه وبسطه في التفسير، مما يدل على عمق فهمه للنصوص وقدرته على تحليلها واستنباط معانيها (حاجي خليفة، ١٩٤١، ص. ٥١٩). وقد عُدّ من العلماء

الموســوعيين الذين جمعوا بين علوم متعددة، وهو ما انعكس في منهجه التفســيري الذي اتســم بالشمول والتكامل.

أما تلاميذه، فقد أخذ عنه عدد من العلماء الذين أصبح لهم شأن في الفقه والتفسير، من أبرزهم: علي بن أبي بكر المرغيناني، وأحمد بن عمر النســفي، وأبو بكر البلخي، ومحمد بن الحســن الكاسـاني، وغيرهم، مما يدل على امتداد أثره العلمي عبر الأجيال، واسـتمرار تأثيره في المدرسـة الحنفية خاصة (الداودي، ١٩٧٢، ص. ٣١٨).

المطلب الثالث: مؤلفات النسفي وأثرها في بناء منهجه التفسيري

خلّف الإمام النسـفي تراثاً علمياً غنياً يدل على سـعة اطلاعه وتنوع اهتماماته، حيث صـنّف في التفسـير والحديث والفقه والأدب، حتى قيل إنه ألّف في معظم فنون العلم، وبلغت مصـنفاته عدداً كبيراً يقارب المائة (الداودي، ١٩٧٢، ص. ٣١٨). ومن أبرز مؤلفاته: التيســير في التفســير، والقند في علماء سمرقند، وتطويل الأسفار لتحصيل الأخبار، والفتاوى، ومنظومة الخلافيات.

وقد أسـهم هذا التنوع في التأليف في تشـكيل منهجه التفسـيري، إذ انعكس اطلاعه على مختلف العلوم في تفسـيره للقرآن الكريم، فجمع بين التفسـير بالمأثور والتفسـير بالرأي المنضـبط، واسـتفاد من معارفه اللغوية في تحليل الألفاظ، ومن خلفيته الفقهية في اســتنباط الأحكام، ومن ثقافته الحديثية في نقل الآثار.

كما يظهر في تفسيره ميلٌ إلى إبراز النُّكَت التفسيرية التي تكشف عن دقائق المعاني، وهو ما يُعد من أبرز سـمات تفسـيره، حيث لا يكتفي ببيان المعنى الظاهر، بل يتجاوزه إلى اسـتنباط لطائف دقيقة تربط بين السـياق والمعنى والمقصـد. وهذا المنهج يعكس شـخصـية علمية متكاملة، جمعت بين الأصــالة في النقل والقدرة على التحليل والاســتنباط، مما جعل تفســيره محل عناية العلماء ومصدراً من مصادر التفسير المعتمدة (البخاري، ١٤١٨هـ، ج. ٤، ص. ٥٣٢) .

المبحث الثاني: كتاب التيسير في التفسير: دراسة في المنهج والخصائص

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب ومكانته بين كتب التفسير

يُعَدُّ التيسـير في التفسـير من المصـنفات التي ثبتت نسـبتها إلى الإمام النسـفي عند أهل التراجم والفهارس، حيث نصّ الأدنه وي على كونه من أجلّ كتبه، مشـــيراً إلى تميّزه بكثرة النُّكَت ودقة الاستنباط (الأدنه وي، ١٤١٧هـــ، ص. ١٧١) . كما أثبته حاجي خليفة ضمن كتب التفسير المبســوطة، مبيناً أنه يتســم بالتوســع في بيان المعاني، مما يدل على مكانته العلمية (حاجي خليفة، ١٩٤١، ص. ٥١٩). وتؤكد هذه النقول، إلى جانب اعتماد العلماء عليه ونقلهم منه، كالبخاري والطيبي، حضوره في الدرس التفسيري ومكانته بين كتب التفسير (البخاري، ١٤١٨هـ، ج. ٤، ص. ٥٣٢؛ الطيبي، ١٤٣٤هـــ، ص. ١١). كما ينسجم بناؤه مع ما قرره علماء علوم القرآن من اعتبار التفسـير الذي يجمع بين التحليل والنظر في المناسـبات والدقائق من التفاسـير المتقدمة منهجياً (الزركشـــي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٦٤؛ الســـيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ١٧٩).

المطلب الثاني: منهج النسفي في بناء التفسير وترتيب موضوعاته

يتّسـم تفسـير النسـفي بمنهج منظم يقوم على افتتاح السـور بمقدمات تمهيدية، وبيان نوعها وعدد آياتها، ثم ربطها بما قبلها، مما يعكس عنايته بوحدة السورة وسياقها (النسفي، ١٤٤٠هـــ، ج. ١، ص. ٧٣). ويتقاطع هذا المســلك مع ما قرره علماء علوم القرآن من أهمية المناســبات في فهم البنية القرآنية (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ١، ص. ٣٥؛ السيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ٢٨٨).

كما يعتمد النســفي على تفســير القرآن بالقرآن، حيث يورد وجوهاً متعددة للآية ويعززها بشــواهد قرآنية، وهو منهج يدل على دقة الاستدلال (النسفي، ١٤٤٠هـــ، ج. ١، ص. ١٥٤؛ الذهبي، ٢٠٠٠، ج. ١، ص. ٢٤٧؛ الرومي، ٢٠٠٣، ص. ٨٧) . ويجمع كذلك بين النقل والتحليل اللغوي، مستفيداً من كتب العربية في توجيه المعاني (الزجاج، ١٩٨٨، ج. ١، ص. ٣٧؛ الفراء، ١٩٨٣، ج. ١، ص. ١٢) ، مع حضــور بُعد إيماني يضــفي على تفســيره طابعاً تربوياً مؤثراً (القشيري، ٢٠٠٧، ج. ١، ص. ٤٩).

المطلب الثالث: الخصائص العلمية للكتاب مع إبراز عنايته بالنُّكَت التفسيرية

يتّسم كتاب التيسير في التفسير بجملة من الخصائص العلمية التي منحته مكانة متميزة بين كتب التفسير، ومن أبرزها الجمع بين سعة المادة والتماسك المنهجي؛ إذ يزاوج النسفي بين التفسير بالمأثور والتحليل اللغوي والبلاغي، مع حضور البعد الوعظي، في بناء متوازن لا يطغى فيه جانب على آخر، وهو ما يُعدّ من سمات التفاسير الناضجة التي تستثمر تعدد العلوم في خدمة النص القرآني (الذهبي، ٢٠٠٠، ج. ١، ص. ٣١١؛ الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٦٤).

كما يظهر في تفسيره ميل واضح إلى الترجيح وتوجيه الأقوال، فلا يقتصر على عرض الاحتمالات، بل يعمد إلى اختيار ما يراه أنسب للسياق، مستنداً إلى أدوات لغوية وتفسيرية متعددة، وهو ما يدل على استقلاليته في النظر وعدم اقتصاره على مجرد النقل (الرومي، ٢٠٠٣، ص. ١٠١) . ويُعزّز هذا المنهج اعتماده على مصادر أصيلة في التفسير والمعاني والإشارة، مما أكسب تفسيره ثراءً علمياً وتنوعاً في المعالجة (الماتريدي، ٢٠٠٥، ج. ١، ص. ٢٢).

غير أن السمة الأبرز في هذا الكتاب تتمثل في عنايته بالنُّكَت التفسيرية، وهي الدقائق التي تكشف عن وجوه خفية في دلالة النص، سواء من جهة النظم أو السياق أو اختيار الألفاظ. وقد نبه المترجمون للنسفي إلى هذه الخصيصة، مؤكدين أنها عنصر أساس في تفسيره لا عرض عابر (الأدنه وي، ١٤١٧هـ، ص. ١٧١). وتنسجم هذه العناية مع ما قرره علماء البلاغة من أن إدراك جمال النص ومعانيه العميقة يتوقف على فهم العلاقات الدقيقة بين التراكيب (الجرجاني، ٢٠٠٤، ص. ٥٦).

وتتجلى قيمة هذه النُّكَت في تعميق الفهم القرآني، إذ تفتح آفاقاً دلالية تتجاوز المعنى الظاهر، وتربط بين أجزاء النص ومقاصده، وهو ما يجعل التيسير تفسيراً يجمع بين البيان والتحليل، ويؤدي وظيفة تعليمية إلى جانب وظيفته التفسيرية (العك، ١٩٩٨، ص. ٢١٢) . ومن ثمّ يغدو هذا الكتاب نموذجاً تطبيقياً لمنهج تفسيري يقوم على الجمع بين أصول التفسير ودقة الاستنباط، مما يجعله مادة علمية خصبة لدراسة النُّكَت التفسيرية وتحليلها.

المبحث الثالث: مفهوم النُّكَت التفسيرية

المطلب الأول: مفهوم النُّكَت التفسيرية وحدودها الاصطلاحية

تُعَدّ النُّكَت التفسيرية من المصطلحات الدقيقة التي تعكس مستوى عميقاً من الفهم التفسيري، إذ ترتبط بالكشف عن المعاني الخفية والدلالات اللطيفة في النص القرآني. ويرجع أصل هذا المصطلح إلى الدلالة اللغوية، حيث تدور مادة (نكت) حول الإشارة الدقيقة والأثر الخفي. فقد جاء في لسان العرب أن النكتة هي "الأمر اللطيف الذي يحتاج إلى فطنة في إدراكه" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج. ١٠، ص. ٤٠٤) ، كما أشار الفيومي في المصباح المنير إلى أن النكتة تُطلق على المعنى الدقيق المستخرج بتأمل (الفيومي، ١٩٩٤، ص. ٦١٢). ويؤكد الزبيدي هذا المعنى بقوله إن النكتة هي اللطيفة التي تُدرك بدقة نظر (الزبيدي، ١٩٩٤، ج. ٥، ص. ٣١٢). أما في الاصطلاح، فتُستعمل النُّكَت التفسيرية للدلالة على الاستنباطات الدقيقة التي يتوصل إليها المفسر من خلال تأمل النص، والتي لا تقتصر على ظاهر المعنى، بل تكشف عن وجوه خفية ترتبط بالسياق أو النظم أو الخصائص التعبيرية. وقد أشار الزركشي إلى هذا اللون من الفهم عند حديثه عن دقائق التفسير وأسرار النظم (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٦٤)، كما أشار السيوطي إلى أهمية استخراج المعاني الدقيقة التي لا تظهر للوهلة الأولى (السيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ١٧٩).

وعليه، يمكن تعريف النُّكَت التفسيرية بأنها: وجوه دقيقة من الدلالة يستنبطها المفسّر من النص القرآني اعتماداً على أدوات لغوية وبلاغية وسياقية، تتجاوز المعنى الظاهر إلى الكشف عن لطائفه وأسراره.

المطلب الثاني: تمييز النُّكَت عن المصطلحات القريبة في الدرس التفسيري

تتداخل النُّكَت التفسيرية مع مصطلحات أخرى في كتب التفسير، كالفوائد واللطائف والإشارات، غير أن لكل منها مجالاً دلالياً خاصاً يميّزه.

فالنُّكَت تقوم على الاستنباط الدقيق، وغالباً ما تكون مرتبطة بتوجيه خفي أو تعليل لطيف أو التفات بلاغي. أما "الفوائد" فهي أعمّ، وتشمل المعاني المستفادة من النص سواء كانت ظاهرة أم خفية، دون اشتراط عنصر الدقة، وقد استُعمل هذا المصطلح في كثير من كتب التفسير للدلالة على النتائج العامة المستفادة من الآيات (الذهبي، ٢٠٠٠، ج. ١، ص. ٣٠٥).

وأما "اللطائف"، فهي قريبة من النُّكَت لكنها أوسع منها، إذ تشمل المعاني الدقيقة والجمالية والذوقية، وقد تُستعمل في إبراز الجوانب البلاغية أو الإيمانية للنص، كما يظهر في بعض التفاسير التي تمزج بين البيان العلمي والذوق الأدبي (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج. ١، ص. ٣٤).

أما "الإشارات"، فهي غالباً ما ترتبط بالتفسير الإشاري، الذي يتجه إلى المعاني السلوكية أو الروحية التي تتجاوز ظاهر النص، كما في تفسير القشيري، حيث تُستخرج دلالات تربوية وإيمانية عميقة (القشيري، ٢٠٠٧، ج. ١، ص. ٤١). وقد أشار العلماء إلى هذا النوع من التفسير بوصفه مسلكاً خاصاً يتطلب ضوابط حتى لا يخرج عن المعنى الصحيح (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٨٠).

كما يُلاحظ أن النُّكَت تبقى مرتبطة بالنص من جهة اللغة والسياق، ولا تنفصل عنه إلى معانٍ بعيدة، بخلاف الإشارات التي قد تتجاوز ظاهر الدلالة. وهذا ما يجعل النُّكَت أقرب إلى التحليل البلاغي والدلالي، وهو ما أشار إليه علماء التفسير عند حديثهم عن مراتب الفهم (العك، ١٩٩٨، ص. ٢١٥).

وعليه، يمكن القول إن النُّكَت التفسيرية تمثل مستوى وسطاً بين التفسير الظاهر والتفسير الإشاري، إذ تجمع بين الالتزام بالنص والتعمق في دلالته.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للنُّكَت وأثرها في تعميق الفهم القرآني

تُعَدّ النُّكَت التفسيرية من الأدوات المنهجية التي تسهم في تعميق الفهم القرآني، إذ تكشف عن أبعاد دلالية دقيقة لا تظهر من القراءة السطحية للنص. فهي تُبرز العلاقات الخفية بين الألفاظ والمعاني، وتوضح أسرار النظم القرآني، وهو ما يُعدّ من صميم البلاغة. وقد قرر عبد القاهر الجرجاني أن إدراك بلاغة الكلام لا يتحقق إلا بفهم العلاقات بين التراكيب والمعاني (الجرجاني، ٢٠٠٤، ص. ٥٦).

كما تُسهم النُّكَت في إبراز مقاصد النص وربط أجزائه، مما يساعد على فهم القرآن فهماً كلياً متكاملاً. وقد أشار السيوطي إلى أن من وظائف التفسير الكشف عن وجوه المعاني المختلفة وربطها بسياقها (السيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ١٧٩)، كما أكد الزركشي أن النظر في دقائق المعاني يعين على إدراك الإعجاز القرآني (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٨٠).

ومن جهة أخرى، تُظهر النُّكَت مســـتوى علميّاً متقدماً لدى المفســـر، إذ تتطلب إحاطة بعلوم متعددة، مثل اللغة والبلاغة وأصـول التفسـير. ولذلك فإنها تُعدّ مؤشـراً على عمق التكوين العلمي للمفسر وقدرته على الاستنباط (الرومي، ٢٠٠٣، ص. ١٢٠).

كما أن النُّكَت تسهم في إثراء الدراسات التفسيرية المعاصرة، إذ تفتح مجالاً لتحليل النص القرآني من منظور دلالي وبلاغي متكامل، وهو ما يجعلها عنصـــراً مهماً في البحوث التي تعنى بمناهج المفسرين واستنباطاتهم (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج. ١، ص. ٤١).

وبناءً على ذلك، فإن النُّكَت التفسيرية لا تمثل مجرد إضافات تفسيرية، بل تُعدّ أداة علمية أساسية تسهم في تعميق الفهم القرآني، وإبراز ثراء النص ودقة بنائه.

الفصل الثاني: النُّكَت التفسيرية في سورة يوسف عند النسفي

يتجلّى منهج الإمام النسفي في تفسيره من خلال مقدماته للسور، حيث يعمد إلى تمهيد يزاوج بين البعد الإيماني والتحليل التفسـيري، كما يظهر في افتتاحه لسـورة يوسـف، إذ أبرز المقصـد العام للسـورة المتمثل في الانتقال من الابتلاء إلى التمكين، وربط ذلك بقيمتي الصـبر والتقوى. ويعكس هذا التمهيد توجهاً مقاصـدياً يهدف إلى قراءة السـورة في إطار وحدتها الموضـوعية، لا بوصـفها مجرد أحداث متفرقة (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٢٩٧).

كما يظهر في منهجه اهتمامه بعلم المناسبات، حيث بيّن وجه اتصال السورة بما قبلها، من خلال الانتقال من عرض عام لقصص الأنبياء في سورة هود إلى تفصيل قصة يوسف بوصفها "أحسن القصـــص"، وهو ما يتفق مع ما قرره علماء علوم القرآن في أهمية الربط بين السـور لفهم البناء الكلي للنص (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ١، ص. ٣٥؛ السيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ٢٨٨).

ولا يقتصر النسفي على ذلك، بل يضيف بعداً علمياً يتمثل في ذكر نوع السورة وعدد آياتها، إلى جانب إيراد بعض الروايات الواردة في فضـلها مع الإشـارة إلى حالها، مما يدل على منهج يجمع بين الرواية والنقد. كما يبرز في مقدمته التفريق بين أنواع الابتلاء، إذ أشـار إلى أن السـورة تعالج ابتلاء الأقارب، مقابل ابتلاء الأنبياء مع أقوامهم في السـورة السـابقة، وهو تحليل يكشـف عن دقة نظره في المقاصد القرآنية.

وعليه، فإن مقدمة النسفي تمثل مدخلاً منهجياً متكاملاً يجمع بين المقاصد، والمناسبات، والتحليل الموضوعي، مما يمهّد لفهم النُّكَت التفسيرية التي سيبني عليها تفسيره داخل السورة.

المبحث الأول: النُّكَت اللغوية والبلاغية في تفسير السورة

المطلب الأول: الدلالات اللغوية والتوجيهات النحوية في النُّكَت

تتجلّى عناية الإمام النسـفي بالدلالات اللغوية والتوجيهات النحوية في تفسـيره لسـورة يوسـف من خلال وقوفه عند الألفاظ القرآنية وتحليلها في ضـوء أصـولها الاشـتقاقية ووظائفها التركيبية، بما يسـهم في الكشـف عن معانٍ دقيقة تتجاوز ظاهر اللفظ. ويظهر ذلك بوضـوح في تفسـيره لقوله تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾ (يوسـف: ٣) ، حيث يبيّن أن لفظ "القصـص" يدل على تتبع الخبر بعضه بعضاً على وجهٍ منتظم، وهو معنى مستفاد من أصل المادة اللغوية الدالة على الاتباع، كما في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّـيهِ**﴾ (القصـص: ١١) ، وقوله: ﴿**فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً**﴾ (الكهف: ٦٤) ، مما يكشـف عن أن القصـص القرآني يقوم على ترتيب محكم وسياق متماسك (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٠؛ ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج. ٧، ص. ٧٤).

ولا يقتصـر النسـفي على بيان الأصـل اللغوي، بل يتجاوزه إلى التوجيه النحوي الذي يسـهم في تحديد المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿**بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ**﴾ (يوسـف: ٣)، حيث يفسـر "ما" بأنها مصـدرية، فيكون المعنى: بوحينا إليك، أي بسـبب إيحائنا، وهو توجيه يُبرز العلاقة السببية بين الوحي وإخبار النبي ﷺ بأحسن القصص (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٠). ويعزّز هذا الفهم الاسـتعمال القرآني المماثل في قوله تعالى: ﴿**وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا**﴾ (الإنسـان: ١٢) ، أي بصـبرهم، وهو ما يدل على شـيوع هذا الأسـلوب في التعبير عن العلة والسـبب (الزجاج، ١٩٨٨، ج. ١، ص. ٥٤؛ الفراء، ١٩٨٣، ج. ١، ص. ٢١٠).

ومن خلال هذين الموضـعين، يتضـح أن النسـفي يعتمد منهجاً يقوم على الربط بين الاشـتقاق اللغوي والتحليل النحوي والسـياق القرآني، بحيث تتحول البنية اللغوية إلى مدخل لفهم أعمق للنص، لا مجرد بيان شـكلي للفظ. كما يعكس هذا المنهج وعياً بدور اللغة في إنتاج المعنى، واستثمارها في إبراز النُّكَت التفسيرية التي تكشف عن دقة التعبير القرآني واتساع دلالاته.

المطلب الثاني: الأسرار البلاغية وأثرها في بناء المعنى

تتجلّى عناية الإمام النسفي بالأسرار البلاغية في تفسيره لسورة يوسف من خلال استثماره الدقيق للأساليب التعبيرية في إبراز المعاني وتعميق دلالاتها، إذ لا يكتفي ببيان المعنى الظاهر، بل ينفذ إلى ما تحمله التراكيب من إيحاءات بلاغية ترتبط بالسياق وتُسهم في بناء المعنى الكلي. ويظهر

ذلك بوضوح في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**قَالَ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ**﴾ (يوسف: ٥)، حيث يكشف التعبير بـــ"يا بنيَّ" عن نكتة بلاغية قائمة على التصغير الدال على الشفقة والحنان، وهو ما يتناسب مع مقام التحذير، فيجمع الخطاب بين العاطفة والتنبيه، بما يعكس حكمة يعقوب عليه السلام في توجيه ابنه (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠١).

كما تتجلى البلاغة في قوله تعالى: ﴿**فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً**﴾، حيث جاء المصدر "كيداً" توكيداً للفعل، وهو من أساليب العربية في تقوية المعنى وإبرازه، مما يصوّر خطورة الفعل المحتمل ويُضفي عليه بعداً تحذيرياً مكثّفاً. ويعزز هذا المعنى قوله: ﴿**إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾، حيث اجتمع التوكيد بـــ"إنّ" مع الوصف بـــ"مبين" للدلالة على وضوح العداوة وثباتها، وهو ما يُسهم في ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي، ويُظهر أثر التوكيد في بناء الحجة داخل السياق(النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٢؛ الجرجاني، ٢٠٠٤، ص. ٨٩) .

ويستمر هذا النسق البلاغي في قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**﴾ (يوسف: ٦) ، حيث اختير فعل "يجتبيك" دون غيره للدلالة على الاصـــطفاء الخاص المشـــوب بالعناية، وهو تعبير يحمل إيحاءً بتميّز يوســف عليه الســلام منذ بداية القصـــة. ويتعزز هذا المعنى من خلال التدرج في الأفعال: ﴿**وَيُعَلِّمُكَ**﴾ ثم ﴿**وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ**﴾، وهو ترتيب بلاغي يعكس تصـــاعد النعمة من التعليم إلى الإتمام، بما يُبرز مســار العناية الإلهية في حياة يوســف، وهو ما ينســجم مع البناء القصصي للسورة (النسفي، ١٤٤٠هـــ، ج. ٨، ص. ٣٠٣؛ الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٦٤).

كما تتجلى دقة النسفي في ربط الخاتمة بالسياق، في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾، حيث يبيّن مناسبة هذين الاسمين لما سيجري في أحداث القصة، فـــ"عليم" بما يقع من ابتلاء، و"حكيم" فيما يقضـي به من تدبير، وهو ما يُظهر التناسـب بين الفاصـلة القرآنية والمعنى العام، ويعكس أحد أوجه البلاغة في النظم القرآني (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٤).

وعليه، فإن منهج النسـفي في هذا الموضـع يقوم على تحليل الألفاظ في ضـوء السـياق، وربط الأســاليب البلاغية بوظيفتها في بناء المعنى، حيث تتحول التراكيب إلى أدوات لإبراز العاطفة، وتقوية التحذير، وتصـوير التدرج في الأحداث، وهو ما يجعل النُّكَت البلاغية عنصـراً أساسـاً في فهم النص القرآني وتحليل بنيته التعبيرية.

المطلب الثالث: توظيف السياق القرآني في إبراز النُّكَت اللغوية والبيانية

يُعَدّ السـياق القرآني من أبرز الأدوات المنهجية التي يعتمد عليها الإمام النسـفي في إبراز النُّكَت التفسيرية، حيث لا يُفهم اللفظ عنده في معزل عن موضـعه، بل في ضـوء ما يحيط به من سياق سـابق ولاحق، وما يرتبط به من بناء قصـصـي متكامل. ومن خلال هذا المنهج، تتحول الألفاظ والتراكيب إلى مفاتيح دلالية تكشف عن معانٍ دقيقة لا تُدرك إلا بالنظر الكلي إلى السياق.

ويتضـــح ذلك في تفســـيره لقوله تعالى: ﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُـــفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ**﴾ (يوسف: ١١) ، حيث يُبرز السياق نكتة بيانية تتمثل في اجتماع أدوات التوكيد في قولهم: "وإنّا له لناصـــحون"، وهو توكيد يُفهم في ضـــوء ما يضـــمره الإخوة من نية الغدر، فيأتي الخطاب مشـــحوناً بالمبالغة التي تُوحي بعكس حقيقتهم. وقد أشـــار النســـفي إلى هذا المعنى من خلال ربط اللفظ بسياق القصة، حيث يُظهر أن قوة التوكيد هنا ليست دليل صدق، بل قرينة على الخداع (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣١٥). ويؤكد هذا المسلك ما قرره علماء البلاغة من أن الســـياق قد يقلب دلالة الأســـلوب من تقرير إلى تهكم أو إيهام، بحســـب المقام (الجرجاني، ٢٠٠٤، ص. ١١٢).

ومن ذلك أيضـــاً قوله تعالى: ﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَـاءً يَبْكُونَ**﴾ (يوسـف: ١٦) ، حيث تحمل هذه الجملة نكتة ســـياقية دقيقة، إذ إن مجيئهم في وقت العشـــاء مع البكاء لا يُفهم على أنه مجرد وصـــف للحال، بل يُشـــير إلى محاولة التمويه وإخفاء الحقيقة، لما في الليل من ســـتر، ولما في البكاء من إظهار للحزن المصطنع. وقد بيّن النسفي أن هذه القرائن السياقية تكشف عن كذبهم، خاصة عند مقارنتها بما سيأتي من عرض القميص بدمٍ كذب (النسفي، ١٤٤٠هـــ، ج. ٨، ص. ٣١٨). وهذا النوع من الربط بين الأحداث يؤكد أن المعنى لا يُســـتنبط من اللفظ وحده، بل من تتابع الوقائع داخل السياق القصصي (الزركشي، ١٩٥٧، ج. ٢، ص. ١٦٤).

كما يتجلى توظيف السـياق في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ** (يوسف: ٢١) ، حيث يُظهر النسفي أن هذا القول، وإن بدا في ظاهره عناية بيوسف، إلا أنه في سـياق القصـة يُمهّد لتحول كبير في حياته، من العبودية إلى التمكين. فالسـياق هنا يُضـفي على العبارة بعداً اسـتشـرافياً، يكشـف عن تدبير إلهي خفي يقود الأحداث نحو غاية محددة، وهو ما يتوافق مع ما قرره المفسرون من أن السياق القصصي يحمل إشارات مستقبلية ضمنية (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٢٥؛ ابن عاشور، ١٩٨٤، ج. ١٢، ص. ٢٣٠).

ويبلغ هذا المنهج ذروته في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (يوسف: ٩٠) ، حيث تتجلى النكتة في كون هذه الآية خلاصة دلالية لمسار السورة بأكملها، إذ لا يُفهم معناها الكامل إلا باستحضار السياق العام لقصة يوسف، من الابتلاء إلى التمكين. وقد أشار النسفي إلى أن هذه الآية تمثل نتيجة طبيعية لأحداث السورة، مما يجعلها قاعدة عامة مستنبطة من سياق خاص (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٦٠). ويؤكد هذا ما ذهب إليه السيوطي من أن من وظائف السياق في القرآن إبراز المقاصد الكلية من خلال الجزئيات (السيوطي، ١٩٧٤، ج. ٢، ص. ١٨٠).

وعليه، فإن النسفي يوظف السياق القرآني توظيفاً منهجياً في إبراز النُّكَت، حيث يربط بين الألفاظ وأحداث القصة، ويستخرج من التتابع الزمني والدلالي معاني دقيقة تتجاوز ظاهر النص. وهذا المنهج يكشف عن وعي عميق بوحدة النص القرآني، ويجعل من السياق أداة أساسية في التحليل التفسيري، تسهم في بناء فهم متكامل للنص، وتُبرز ثراءه الدلالي والبياني.

المبحث الثاني: النُّكَت العقدية والتربوية في تفسير السورة

المطلب الأول: النُّكَت العقدية وأثرها في تقرير المعاني الإيمانية

تتجلّى النُّكَت العقدية في تفسير الإمام النسفي لسورة يوسف من خلال ربطه بين الألفاظ القرآنية والمعاني الإيمانية الكبرى، بحيث تتحول العبارات إلى أدوات لترسيخ العقيدة وتقرير أصول الإيمان. ويظهر ذلك بوضوح في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**﴾ (يوسف: ٦) ، حيث يبيّن أن الاجتباء ليس مجرد اختيار، بل اصطفاء إلهي قائم على العلم والحكمة، يتضمن إعداداً للنبوّة وتخصيصاً بالعناية الربانية (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٣) . وتكمن النكتة العقدية هنا في أن اللفظ يحمل معنى العناية الإلهية السابقة على الفعل، مما يرسّخ مفهوم الاصطفاء المرتبط بمشيئة الله وعلمه.

كما تظهر هذه النُّكَت في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (يوسف: ٦)، حيث يربط النسفي بين الاسمين الإلهيين وسياق القصة، فيجعل "العلم" متعلقاً بإحاطة الله بأحوال يوسف وما سيجري عليه، و"الحكمة" متعلقة بتدبيره للأحداث وفق غايات محكمة. وهذا الربط يُبرز نكتة عقدية تتمثل في إظهار حكمة القضاء الإلهي في الابتلاء والتمكين، وهو ما يؤكده علماء العقيدة في تفسيرهم لأفعال الله تعالى بأنها قائمة على العلم والحكمة لا العبث (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠٤؛ الطحاوي، ١٩٩٨، ص. ٣٧).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ**﴾ (يوسف: ٢١) ، حيث يبرز النسفي معنى الغلبة الإلهية في تدبير الأمور رغم تعارض الظواهر، فمع كون يوسف في حالة ضعف، إلا أن إرادة الله نافذة في توجيه الأحداث نحو غاية محددة. وتكمن النكتة هنا في الجمع بين ظاهر الابتلاء وباطن التدبير، وهو ما يعمّق مفهوم التوكل والثقة بالقضاء (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٢٦؛ الرازي، ٢٠٠٠، ج. ١٨، ص. ١٤٢).

وعليه، فإن منهج النسفي في هذا الجانب يقوم على استخراج المعاني العقدية من خلال الألفاظ والسياق، بحيث تتحول النُّكَت إلى وسائل لترسيخ الإيمان بالقضاء والقدر، وإبراز صفات الله تعالى في أفعاله، مما يمنح التفسير بعداً عقدياً متيناً.

المطلب الثاني: الأبعاد التربوية والنفسية المستنبطة من النُّكَت

تتجلى الأبعاد التربوية في تفسير النسفي من خلال استثماره للنُّكَت في تحليل السلوك الإنساني، وربط الألفاظ القرآنية بالانفعالات النفسية والمواقف التربوية. ومن أبرز ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ**﴾ (يوسف: ٥)، حيث يكشف النسفي عن نكتة تربوية في أسلوب النداء المصغّر "يا بنيَّ"، إذ يدل على الحنان والرفق في التوجيه، وهو ما يعكس منهجاً تربوياً قائماً على اللطف في النصح قبل التحذير (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٠١).

كما تظهر هذه الأبعاد في قوله تعالى: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾ (يوسف: ١٨) ، حيث يبيّن النسفي أن الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه للخلق، وهو توجيه نفسي عميق يعكس توازن الإنسان في مواجهة الابتلاء. وتكمن النكتة هنا في أن الوصف بـ"جميل" لم يأتِ عبثاً، بل لتحديد نوع خاص من الصبر، وهو ما ينسجم مع ما قرره العلماء في تهذيب النفس وضبط الانفعال (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣١٨؛ الغزالي، ٢٠٠٥، ج. ٤، ص. ٧٨).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿**لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ**﴾ (يوسف: ٩٢)، حيث تتجلى نكتة نفسية تربوية في اختيار هذا الأسلوب الذي يجمع بين العفو ورفع اللوم، مما يعكس قمة التسامي الأخلاقي. وقد أشار النسفي إلى أن هذا الموقف يعكس أثر الاجتباء الإلهي في سلوك يوسف، وهو ما يجعل العفو نتيجة تربوية للإيمان العميق (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٦٢؛ ابن كثير، ١٩٩٩، ج. ٤، ص. ٣٩٠).

وعليه، فإن النسفي يوظف النُّكَت في تحليل السلوك الإنساني وتوجيهه، بحيث تتحول الآيات إلى دروس تربوية تعالج الانفعالات وتبني الشخصية المؤمنة.

المطلب الثالث: دور النُّكَت في توجيه القيم والسلوك في سياق السورة

تؤدي النُّكَت التفسـيرية عند النسـفي دوراً مهماً في توجيه القيم والسـلوك، من خلال ربط المعاني الجزئية بالمقاصد الكلية للسورة. ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿**مَعَاذَ اللَّهِ**﴾ (يوسف: ٢٣)، حيث يكشــف النســفي عن نكتة قيمية تتمثل في أن هذا التعبير لا يدل على مجرد الامتناع، بل على الالتجاء إلى الله، وهو ما يرسّخ قيمة العفة المرتبطة بالإيمان (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٣٠؛ القرطبي، ١٩٦٤، ج. ٩، ص. ١٦٥).

كما تظهر هذه الوظيفة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**﴾ (يوسف: ٩٠)، حيث يبرز النسـفي أن هذه الآية تمثل خلاصــة القيم في السـورة، إذ تجمع بين التقوى والصـبر بوصـفهما أســاس الفلاح. وتكمن النكتة في أن هذه القاعدة جاءت في نهاية القصــة، لتربط بين المســار السلوكي والنتيجة النهائية، وهو ما يعكس وحدة البناء القيمي في السورة (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٦٠).

ومن جهة أخرى، فإن قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ**﴾ (يوسف: ٢١)، يرسّـخ قيمة الثقة بالله وعدم الاغترار بالظواهر، حيث يكشـف النسـفي أن هذه الآية تُعلّم المؤمن النظر إلى مآلات الأمور لا إلى ظواهرها فقط، وهو توجيه سلوكي يعمّق مفهوم التوكل (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٢٦).

وبذلك يتضح أن النُّكَت عند النسفي لا تقتصر على التحليل، بل تتحول إلى وسيلة لبناء منظومة قيمية، تربط بين الإيمان والســلوك، وتوجّه الإنســان نحو معايير أخلاقية مســتمدة من النص القرآني.

المبحث الثالث: النُّكَت الإشارية ومنهج النسفي في توظيفها

المطلب الأول: النُّكَت الإشارية وأبعادها في التفسير

تُعَدّ النُّكَت الإشارية من المستويات الدقيقة في التفسير، حيث تتجاوز المعنى الظاهر إلى الكشف عن أبعاد دلالية عميقة ترتبط بالمقاصـــد الإيمانية والســـلوكية للنص القرآني، دون الخروج عن دلالته الأصـلية. ويظهر هذا النوع من النُّكَت في تفسير الإمام النسفي لسورة يوسف من خلال ربطه بين الألفاظ والمعاني التي تحمل إشارات تربوية وإيمانية ضمن السياق.

ويتضـح ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ (يوسف: ٣٠)، حيث لا يقف النسفي عند مجرد نقل الخبر، بل يُفهم من سياق عرضـه أن انتشـار الخبر يكشـف عن طبيعة المجتمع وتأثير الشـائعات في توجيه السـلوك، وهو ما يحمل إشـارة إلى خطورة تداول الأخبار دون تثبّت، وهي دلالة تتجاوز ظاهر اللفظ إلى بعد اجتماعي أخلاقي (النسـفي، ١٤٤٠هـــ، ج. ٨، ص. ٣٣٢؛ البقاعي، ٢٠٠٣، ج. ٤، ص. ٢١٥).

ومن ذلك أيضـــاً قوله تعالى: ﴿**قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْـحَصَ الْحَقُّ**﴾ (يوســف: ٥١) ، حيث يكشـف النسـفي عن دلالة هذا التعبير في انكشـاف الحقيقة بعد خفائها، وهو ما يُفهم منه إشـــارة إلى أن الحق قد يُحجب زمناً لكنه لا يزول، وهو معنى إيماني يتجاوز الحدث الجزئي إلى قاعدة عامة في حياة الإنسان (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٤٨؛ الطبري، د.ت، ج. ١٣، ص. ٤٥).

كما تتجلى النُّكَت الإشـــارية في قوله تعالى: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (يوســـف: ١٠٠) ، حيث لا يقتصـر المعنى على التكريم الظاهر، بل يحمل إشـارة إلى برّ الوالدين وردّ الجميل، وهو ما يستنبطه النسفي من السياق العام للقصـة، حيث تتحول الحادثة إلى نموذج سلوكي يُحتذى به (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٦٥؛ ابن عطية، ٢٠٠١، ج. ٣، ص. ٢٤٥).

وعليه، فإن النُّكَت الإشـارية عند النسـفي تقوم على توسـيع الدلالة دون الخروج عن النص، وربط الحدث الجزئي بمقاصد عامة، مما يمنح التفسير بعداً تربوياً وإيمانياً عميقاً.

المطلب الثاني: منهج النسفي في إدراج النُّكَت ضمن السياق التفسيري

يتسـم منهج النسـفي في توظيف النُّكَت الإشـارية بكونه منهجاً منضـبطاً، حيث لا يفصـل بين التفسير الظاهر والإشارة، بل يُدرجها ضمن السياق التفسيري بطريقة متدرجة، بحيث تأتي الإشارة نتيجة طبيعية للفهم، لا إضافة منفصلة.

ويظهر ذلك في تفسـيره لقوله تعالى: ﴿**وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَـاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ**﴾ (يوسـف: ٦٢)، حيث يبيّن النسفي المعنى الظاهر المتعلق بتدبير يوسف، ثم يُفهم من السياق أن هذا الفعل يحمل بعداً أخلاقياً يتمثل في الإحسـان إلى إخوته رغم ما صـدر منهم، وهي إشـارة تبرز قيمة العفو والإحسان دون تصريح مباشر (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٥٣).

ومن ذلك أيضـاً قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ**﴾ (يوسـف: ٦٩) ، حيث يُبرز النسـفي المعنى الظاهر في الإيواء، ويُسـتفاد منه إشـارة إلى أهمية الروابط العائلية والحنين الفطري، وهو ما يظهر من خلال السياق دون حاجة إلى تأويل بعيد (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٥٦؛ أبو حيان، ١٩٩٣، ج. ٥، ص. ٣١٢).

ويعتمد النسفي في ذلك على منهج يقوم على:

تقديم المعنى الظاهر أولاً

ثم الإشارة إلى المعنى المستنبط ضمن السياق

دون إخراج النص عن دلالته الأصلية

وهذا المنهج يتوافق مع ما قرره علماء التفسير من ضـرورة ضـبط الإشـارات بعدم مخالفة الظاهر (الواحدي، ١٩٩٤، ج. ٢، ص. ٤١١).

المطلب الثالث: الخصائص المنهجية للنُّكَت عند النسفي وتقويمها

تتسم النُّكَت الإشارية عند النسفي بعدة خصائص منهجية تميزها عن غيرها من التفاسير، وتكشف عن طبيعة منهجه في التعامل مع النص القرآني.

أولاً: الانضباط بالنص

حيث لا يخرج النسـفي في إشـاراته عن المعنى الظاهر، بل يجعلها متفرعة عنه، كما يظهر في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ**﴾ (يوسف: ٥٥)، إذ يبيّن المعنى الظاهر، ويُفهم منه إشـارة إلى جواز طلب الولاية عند القدرة والأمانة، وهو اسـتنباط منضـبط بالسـياق (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٥٠؛ الماوردي، ١٩٩٢، ج. ٣، ص. ٨٧).

ثانياً: الربط بين الجزئي والكلي

حيث يحوّل الحدث الجزئي إلى قاعدة عامة، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَـــاءُ**﴾ (يوسف: ١٠٠) ، حيث يُبرز النسفي معنى اللطف الإلهي في تدبير الأمور، وهو استنباط يعكس فهماً عميقاً لمقاصد القصة (النسفي، ١٤٤٠هـ، ج. ٨، ص. ٣٦٦).

ثالثاً: الاقتصاد في الإشارة

فلا يُكثر النسفي من الإشارات ولا يُغرق فيها، بل يوردها بقدر ما يخدم المعنى، مما يجعل تفسيره متوازناً بين البيان والتحليل.

رابعاً: الوظيفة التربوية

حيث تتجه النُّكَت نحو توجيه الســـلوك وبناء القيم، لا مجرد التأمل المجرد، وهو ما يظهر في مجمل تفسيره للسورة (ابن الجوزي، ٢٠٠٢، ج. ٤، ص. ٢٢١).

أما من حيث التقويم، فإن منهج النسـفي في النُّكَت الإشـارية يُعدّ منهجاً معتدلاً، يجمع بين عمق الدلالة والانضـباط العلمي، بخلاف بعض التفاسير التي توسـعت في الإشـارات حتى خرجت عن ظاهر النص. ولذلك يُعدّ تفســيره نموذجاً صـــالحاً للدراســـة في هذا الباب، لما يجمعه من دقة واعتدال.

خاتمة البحث

خلص هذا البحث إلى أن النُّكَت التفسـيرية في كتاب التيسـير في التفسـير للإمام النسـفي تمثل عنصـراً منهجياً أصـيلاً في بنائه التفسـيري، وليسـت مجرد إضـافات عرضـية أو لمحات بيانية عابرة. فقد تبيّن من خلال الدراســة أن النســفي اعتمد منهجاً متكاملاً يقوم على اســتثمار أدوات متعددة، تشـمل التحليل اللغوي، والتوجيه النحوي، والتأمل البلاغي، وربط السـياق بالمقاصـد، بما يفضــي إلى الكشـف عن دلالات دقيقة تعمّق فهم النص القرآني. وقد أظهرت الدراسـة في جانبها التطبيقي، من خلال ســورة يوســف، أن النُّكَت اللغوية عند النســفي تقوم على تتبع الاشــتقاق، وتوجيه التراكيب، واسـتحضـار نظائر الألفاظ في القرآن، وهو ما يعكس وعياً عميقاً بوظيفة اللغة في إنتاج المعنى. كما تبيّن أن النُّكَت البلاغية تسهم في بناء المعنى من خلال إبراز دقة التعبير، وتصـوير المشـاهد، وتقوية الأثر النفسـي للنص، بحيث تتحول التراكيب إلى أدوات فاعلة في نقل المعنى وتكثيفه. وفي الجانب العقدي، كشـفت الدراسـة عن أن النسـفي يوظف النُّكَت في ترسـيخ المعاني الإيمانية، من خلال ربط الألفاظ بالســـياق العقدي، وإبراز صـــفات الله تعالى في تدبير

الأحداث، بما يعمّق مفهوم القضـــاء والقدر، ويعزز الثقة بالحكمة الإلهية. أما في البعد التربوي، فقد ظهر أن النُّكَت عند النسفي تسهم في تحليل السلوك الإنساني، وتوجيهه، وبناء منظومة قيمية مســتمدة من النص القرآني، تقوم على الصــبر، والعفة، والعفو، والتوكل. كما بيّنت الدراســة أن النســفي لم يُغفل البعد الإشــاري، لكنه تعامل معه بمنهج منضــبط، حيث أدرجه ضــمن الســياق التفسيري دون إخراج النص عن دلالته الظاهرة، فكانت إشاراته معتدلة، تخدم المعنى ولا تتجاوزه. وقد دلّ ذلك على توازن منهجي واضـــح، يجمع بين عمق التحليل والانضـــباط العلمي، ويجنّب التفســير الانحراف نحو التأويلات البعيدة. وانتهى البحث إلى أن النُّكَت التفســيرية عند النســفي تمثل مدخلاً مهماً لفهم النص القرآني فهماً تحليلياً متكاملاً، وأن دراســتها تكشــف عن ثراء التراث التفسيري، وتبرز مهارة المفسر في استنباط المعاني الدقيقة، مما يجعل كتاب التيسير في التفسير مصدراً علمياً خصباً في الدراسات التفسيرية المتخصصة.

توصيات البحث

١. توجيه الدراسات التفسيرية المعاصرة إلى العناية بالنُّكَت التفسيرية بوصفها منهجاً تحليلياً يسهم في تعميق فهم النص القرآني.
٢. إجراء دراســات مقارنة بين منهج النســفي في النُّكَت التفســيرية ومناهج مفســرين آخرين؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.
٣. توسيع نطاق البحث ليشمل سوراً أخرى من القرآن الكريم؛ لاستقراء النُّكَت التفسيرية عند النسفي بصورة أشمل.
٤. العناية بتحقيق كتاب التيســـير في التفســـير تحقيقاً علمياً دقيقاً يُبرز منهجه في النُّكَت بصورة أوضح.
٥. الإفادة من النُّكَت التفســيرية في الدراســات التربوية والســلوكية المعاصــرة؛ لربط النص القرآني بواقع الإنسان.
٦. إدراج موضــوع النُّكَت التفســيرية ضــمن مناهج الدراســات العليا في التفســير؛ لتعزيز المهارات التحليلية لدى الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. السيوطي، جلال الدين .(١٩٧٤م). الإتقان في علوم القرآن . الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢. الغزالي ، أبو حامد (٢٠٠٥م) . إحياء علوم الدين. دار المعرفة.
٣. العك، خالد عبد الرحمن. (١٩٩٨م). أصول التفسير وقواعده. دار النفائس.
٤. أبو حيان، محمد بن يوسف . (١٩٩٣م). البحر المحيط . دار الفكر.
٥. الرومي ، فهد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣م). بحوث في أصول التفسير ومناهجه. مكتبة التوبة.
٦. الزركشي ، بدر الدين. (١٩٥٧م) البرهان في علوم القرآن. دار المعرفة.
٧. الزبيدي ، محمد مرتضى. (١٩٩٤م). تاج العروس. دار الهداية.
٨. الماتريدي ، محمد بن محمد . (٢٠٠٥م). تأويلات أهل السنة. دار الكتب العلمية.
٩. ابن عاشور ، محمد الطاهر. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير. الدار التونسية.
١٠. ابن كثير ، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. دار طيبة.
١١. الذهبي ، محمد حسين. (٢٠٠٠م). التفسير والمفسرون. مكتبة وهبة.
١٢. النسفي ، عمر بن محمد بن أحمد. (١٤٤٠هـ). التيسير في التفسير (تحقيق: ماهر أديب حبوش). دار اللباب.
١٣. الطبري ، محمد بن جرير. (٢٠٠١م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر.
١٤. القرطبي ، محمد بن أحمد. (١٩٦٤م). الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية.
١٥. الطيبي ، شرف الدين . (١٤٣٤هـ). حاشية الطيبي على الكشاف. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

١٦. الجرجاني ، عبد القاهر. (٢٠٠٤م). دلائل الإعجاز. دار المدني.

١٧. ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠٢م). زاد المسير في علم التفسير. دار الكتب العلمية.

١٨. الأدنه وي ، أحمد بن محمد . (١٤١٧هـ). طبقات المفسرين. مكتبة العلوم والحكم.

١٩. الداودي، محمد بن علي. (١٩٧٢م). طبقات المفسرين. دار الكتب العلمية.

٢٠. الطحاوي، أحمد بن محمد. (١٩٩٨م). العقيدة الطحاوية. دار السلام.

٢١. البخاري، عبد العزيز بن أحمد. (١٤١٨هـ). كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي. دار الكتب العلمية.

٢٢. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (١٩٤١م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مكتبة المثنى.

٢٣. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. دار صادر.

٢٤. القشيري، عبد الكريم بن هوازن. (٢٠٠٧م). لطائف الإشارات. دار الكتب العلمية.

٢٥. ابن عطية، عبد الحق. (٢٠٠١م). المحرر الوجيز. دار الكتب العلمية.

٢٦. الفيومي، أحمد بن محمد. (١٩٩٤م). المصباح المنير. المكتبة العلمية.

٢٧. الزجاج، إبراهيم بن السري. (١٩٨٨م). معاني القرآن وإعرابه. عالم الكتب.

٢٨. الفراء، يحيى بن زياد. (١٩٨٣م). معاني القرآن. عالم الكتب.

٢٩. الرازي، فخر الدين. (٢٠٠٠م). مفاتيح الغيب. دار إحياء التراث العربي.

٣٠. البقاعي، إبراهيم بن عمر. (٢٠٠٣م). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار الكتب العلمية.

٣١. الماوردي، علي بن محمد. (١٩٩٢م). النكت والعيون. دار الكتب العلمية.

٣٢. الواحدي، علي بن أحمد. (١٩٩٤م). الوسيط في تفسير القرآن. دار الكتب العلمية.

References

The Holy Qur'an

1. Al-Suyuti, Jalal al-Din. (1974). Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an [Mastery in the Sciences of the Qur'an]. Egyptian General Book Authority.
2. Al-Ghazali, Abu Hamid. (2005). Ihya' 'Ulum al-Din [The Revival of the Religious Sciences]. Dar al-Ma'rifah.
3. Al-'Akk, Khalid 'Abd al-Rahman. (1998). Usul al-Tafsir wa Qawa'iduh [The Foundations and Principles of Qur'anic Exegesis]. Dar al-Nafa'is.
4. Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf. (1993). Al-Bahr al-Muhit [The Vast Ocean]. Dar al-Fikr.
5. Al-Rumi, Fahd ibn 'Abd al-Rahman. (2003). Buhuth fi Usul al-Tafsir wa Manahijih [Studies in the Foundations and Methodologies of Qur'anic Exegesis]. Maktabat al-Tawbah.
6. Al-Zarkashi, Badr al-Din. (1957). Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an [The Proof in the Sciences of the Qur'an]. Dar al-Ma'rifah.
7. Al-Zabidi, Muhammad Murtada. (1994). Taj al-'Arus [The Crown of the Bride]. Dar al-Hidayah.
8. Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad. (2005). Ta'wilat Ahl al-Sunnah [Interpretations of the People of Sunnah]. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
9. Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir. (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir [Verification and Enlightenment]. Tunisian Publishing House.
10. Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar. (1999). Tafsir al-Qur'an al-'Azim [Exegesis of the Glorious Qur'an]. Dar Taybah.
11. Al-Dhahabi, Muhammad Husayn. (2000). Al-Tafsir wa al-Mufassirun [Qur'anic Exegesis and the Exegetes]. Maktabat Wahbah.
12. Al-Nasafi, 'Umar ibn Muhammad ibn Ahmad. (1440 AH). Al-Taysir fi al-Tafsir [Facilitation in Qur'anic Exegesis] (ed. Mahir Adib Habbush). Dar al-Lubab.
13. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (2001). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an [The Comprehensive Clarification of the Interpretation of Qur'anic Verses]. Dar Hajar.
14. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (1964). Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an [The جامع of the Rulings of the Qur'an / The Compendium of Qur'anic Rulings]. Dar al-Kutub al-Misriyyah.

15. Al-Tibi, Sharaf al-Din. (1434 AH). Hashiyat al-Tibi ’ala al-Kashshaf [Al-Tibi’s Gloss on al-Kashshaf]. Dubai International Holy Qur’an Award.

16. Al-Jurjani, ’Abd al-Qahir. (2004). Dala’il al-I’jaz [Proofs of Inimitability]. Dar al-Madani.

17. Ibn al-Jawzi, ’Abd al-Rahman ibn ’Ali. (2002). Zad al-Masir fi ’Ilm al-Tafsir [Provision of the Journey in the Science of Exegesis]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

18. Al-Adnahwi, Ahmad ibn Muhammad. (1417 AH). Tabaqat al-Mufassirin [Classes of the Exegetes]. Maktabat al-’Ulum wa al-Hikam.

19. Al-Dawudi, Muhammad ibn ’Ali. (1972). Tabaqat al-Mufassirin [Classes of the Exegetes]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

20. Al-Tahawi, Ahmad ibn Muhammad. (1998). Al-’Aqidah al-Tahawiyyah [The Tahawi Creed]. Dar al-Salam.

21. Al-Bukhari, ’Abd al-’Aziz ibn Ahmad. (1418 AH). Kashf al-Asrar ’an Usul Fakhr al-Islam al-Bazdawi [Unveiling the Secrets of the Principles of Fakhr al-Islam al-Bazdawi]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

22. Hajji Khalifah, Mustafa ibn ’Abd Allah. (1941). Kashf al-Zunun ’an Asami al-Kutub wa al-Funun [Removal of Doubts Concerning the Names of Books and Arts]. Maktabat al-Muthanna.

23. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1414 AH). Lisan al-’Arab [The Tongue of the Arabs]. Dar Sadir.

24. Al-Qushayri, ’Abd al-Karim ibn Hawazin. (2007). Lata’if al-Isharat [Subtle Allusions]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

25. Ibn ’Atiyyah, ’Abd al-Haqq. (2001). Al-Muharrar al-Wajiz [The Concise Edited Commentary]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

26. Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad. (1994). Al-Misbah al-Munir [The Illuminating Lamp]. al-Maktabah al-’Ilmiyyah.

27. Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari. (1988). Ma’ani al-Qur’an wa I’rabuh [The Meanings of the Qur’an and Its Grammatical Analysis]. ’Alam al-Kutub.

28. Al-Farra’, Yahya ibn Ziyad. (1983). Ma’ani al-Qur’an [The Meanings of the Qur’an]. ’Alam al-Kutub.

29. Al-Razi, Fakhr al-Din. (2000). Mafatih al-Ghayb [Keys to the Unseen]. Dar Ihya’ al-Turath al-’Arabi.

30. Al-Biqa’i, Ibrahim ibn ’Umar. (2003). Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar [Stringing Pearls on the Correspondence of Verses and Chapters]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

31. Al-Mawardi, ’Ali ibn Muhammad. (1992). Al-Nukat wa al-’Uyun [The Subtleties and Insights]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.

32. Al-Wahidi, ’Ali ibn Ahmad. (1994). Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an [The Intermediate Commentary on the Qur’an]. Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah.